من العدا بيان لقوله الانداء جمع نادٍ وهو العشيرة ومنه فليدع ناديه واصله المكان الذي يجلس فيه للتحدث والسمر سمي من فيه باسمه اي نقضوا هذا الامر المبرم الذي نحواه عشايرهم وصمموا عليه اذكرتنا بعد نسياننا جملة استينافية لبيان ان لاكل الارضة للصحيفة نظيرا هو اكلها لعصى سليمان صلى الله عليه وسلم باكلها لتلك الصحيفة والضمير للارضة الآتية التي هي الفاعل فهو عايد على متقدم رتبة وهو شايع اكل مفعول اذكر الثاني منساة اي عصى سليمان ابن داود صلى الله عليه وسلم لما مات وهو متكئ عليها فصار كذلك سنة والجن يعتقدون حياته فيدأبون فيما سخرهم فيه من الاعمال الشاقة وما علموا موته الا بأكل الارضة لمنساته فخر ساقطا وعلموا حينئذ ان لهم سنة مسخرين في العمل وانهم كاذبون في ادعايهم علم الغيب ولذا قال تعالى عز قايلا فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الارضة بفتح الراء وقد تسكن كما هنا وهي دويبة تاكل حتى الخشب الا اذا ربيا الخرسا فيه تعجيب من شانها اذ ليس من شان الاخرس التذكير واثبات الخرس لها مجاز اذ حقيقته فقد النطق عما من شانه النطق وبها اي وباكلها للصحيفة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب وهو اخبر قريشا كما مر مبسوطا وكم اي مرات كثيرة اخرج صلى الله عليه وسلم اي اظهر • خبأ اي شيئا مخبأ له الغيوب خبأ اي ساتره ويبين خبأ وخباء الجناس المحرف وفي كم الخ التذييل تنبيهان احدهما يجب على كل احد ان يعتقد ان الله تعالى هو المختص بعلم الغيب وان ما حصل لرسله

واوليائه

واوليائه منه فهو اما بوحي من الله او الهام والاستثناء في قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الخ متصل كما هو الاصل وذكر الرسول لا للاختصاص بل لان كرامة اولياء اتباعه من جملة كراماته ومعجزاته وفي الحديث اني لا اعلم الا ما اعلمني ربي ثانيهما في بيان ما اشار اليه الناظم من كثرة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من المغيبات وحاصل شي من ذلك مما يدل على كثرة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب ما في القران منها مما لا يحيط به حد وخبر الطبراني ان الله تعالى قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كاين فيها الى يوم القيامة كما انظر الى كفي هذه وخبر ابي داود قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيا الى قيام الساعة الا حدثنا به • وفي الحديث الصحيح فعلمت علم الاولين والاخرين • وصح انه صلى الله عليه وسلم اخبر بموت النجاشي يوم موته بالحبشة وصلى عليه باصحابه وانه وابا بكر وعمر وعثمان صعدوا احدا فتحرك فضربه برجله وقال له اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيدان فاستشهدا • وان ملك كسرى وقيصر ينقطع بعد من العراق والشام فكان كذلك في زمن عمر وانه قال لسراقة كيف بك اذا لبست سواري كسرى فالبسهما عمر له لما زال ملك كسرى في زمنه تحقيقا لذلك واخبر عمه العباس بعد ما تركه بمكة من المال عند زوجته ولم يطلع عليه احد غيرهما واخبر بكتاب حاطب الى اهل مكة وبموضع ناقته حين ضلت وتعلقت بخطامها في الشجرة • وبان قريشا بعد الاحزاب لا يغزونه • وباستشهاد امراء الجيش الذي ارسله لموتة بلد بارض الشام يوم قتلهم زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنهم • وبان بنته فاطمة رضي الله تعالى عنها اول اهله لحوقا به فعاشت بعده ثمانية اشهر او ستة

Copyright © King Saud University